

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[8] فضيلة تلاوة سورة "ق": يستفاد من الروايات الإسلامية أن النبي كان يهتم¹ إهتماماً كبيراً بسورة "ق" حتى أنه كان يقرأها في خطبة صلاة كل يوم الجمعة (1). كما ورد في حديث آخر أنه كان يقرأها في كل عيد وجمعة (2) وإنما كان ذلك فلأن يوم الجمعة والعيد يومان يتيقظ فيهما الناس وينتهبون، وفيهما تكون العودة إلى الفطرة الأولى، والتوجه إلى الأ ويوم الحساب، وحيث أن آيات هذه السورة تتحدث عن مسائل المعاد والموت وحوادث يوم القيامة وأن أسلوبها تأثيراً بالغاً في إيقاظ الناس من الغفلة وتربيتهم، لذلك كانت موضع إهتمام النبي (صلى الأ عليه وآله وسلم). وقد ورد في بعض أحاديث النبي (صلى الأ عليه وآله وسلم) أنه قال: "من قرأ سورة (ق) هو من الأ عليه تارات الموت وسكراته" (3). كما ورد عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: "من أدمن في فرائضه ونوافله سورة (ق) وسّع الأ في رزقه وأعطاه كتاباً بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً". ولا حاجة للتذكير بأن كل هذه الفضيلة والفخر لا يحصل بقراءة الألفاظ فحسب، بل القراءة هي بداية لتيقظ الأفكار، وهي بدورها مقدمة للعمل الصالح والإنجام مع محتوى السورة هذه. * * *

ج7، ص547. 3 - تفسير مجمع البيان، ج9، ص140.